وجدتها عبر اسفارٍ وعدة فرادٍ لا يلحقها العناء ولا تواهقها وجناء
ولا مُدري ما الهناء فارصدتها للخير والشر واحللتها محل البر السر فاتفق
ان نَدَّت منذ مدة وما لي سواها هُدْرة فاستشعرت الاسف واستشرفت
التلف ونسيت كل درٍّ سلف ومكثت ثلوثاً لا استطيع انبعاثاً ولا اطعم
النوم الا احتاناً ثم اخذت في استقراء المسالك وتفقد المسارح والمبارك
وانا لا استنشي منها ريحاً ولا استغشي بأسًا مريحاً وكلما ادكرت مضائها
في السير وانبراها لمباراة الطير لا عيني الادكار واستهوتني الافكار فبينما
انا في حواء بعض الاحياء اذ سمعت من شخصٍ متبعد وصوتٍ متجرد من ضلّت
له مطية حضرمية وطية جلدها قد وُشم وعرها قد حُسم وزمامها
قد ضفر وظهرها كأنْ كُسِر ثم جُبِر تزين الماشية وتعلي الناشية وتقطع
المسافة النائية وتظل ابدًا لك مدانية لا يعتورها الونا ولا يعترضها
الوجى ولا تحوج الى العصا ولا تعصي فيمن عصى قال ابو زيد فجذبني الصوت
الى الصائت وبشرني بدرك الفائت فلما افضيت اليه وسلمت عليه قلت له

سلم المطية

سلم المطية ونسلم العطية فقال وما مطيتك قلت ناقة جثتها كالهضبة
وذروتها كالقبة وحليبها ملء العلبة وكنت اعطيت بها عشرين اذ حللت
بيرين فاستزدت الذي اعطى ووددت انه اخطى قال فاعرض حين سمع
صفتي وقال لست بصاحب لقطتي فاخذت بتلابيبه واصررت على تكذيبه
وهممت بتمزيق جلابيبه وهو يقول يا هذا ما مطيتي بطلبتك فاكفف مني
غربك وعدّ عن سبّك والا فقاضني الى حكم هذا الحي البريّ من الغي
فان اوجبها لك فتسلم وان زواها عنك فلا تتكلم فلم ار دواءً لغصتي
ولا مساغ غصتي الا ان اتى الحكم ولو لكم فانخرطنا الى شيخ ركين النصبة
انيق العصبة يونس منه سكون الطائر وان لبس الجاير فاندرأت
اتظلم وانا ألم وصاحبي مرمرم لا يترمرم حتى اذا انثلت كنانتي وقضيت
من القصص لبانتي ابرز نعلا رذينة الوزن محذوة لمسلك الحزن
وقال هذه التي عرفت واياها وصفت فان كانت هي التي اعطي بها
عشرين وها هو من المبصرين فقد كذب في دعواه وكبر ما افتراه اللهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1